Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقفاصاً ، ومن دمائكم شراباً ، ومن لحومكم غذاء . تلك الثعابين هي شهواتكم الدنيئة وأغاريدها هي الأوهام التي تجمّلونها بها كيما تظهر في أعينكم كما لو كانت من مجنّحات الفردوس لا من زحّافات جهنم . وستبقى سمومها ترعى في قلوبكم ما دامت أغاريدها تسرح في آذانكم .

وستبصرون سلاحف تتمرّغ في الأوحال ولها أجنحة كأجنحة النسور . هي أفكاركم التي تولد وتموت في أوحال المعيشة . والأجنحة أشواقكم الجامحة إلى الفضاء الفسيح . وستمرّ بكم حالات تقولون فيها : يا ليتنا سلاحف ! وأخرى تقولون فيها : يا ليتنا نسور ! وستبقون لا سلاحف فتُعرفون ولا نسور فتحلّقون إلى أن يتغلّب النسر فيكم على السلحفاة .

وستلتقون عمياناً يقودون مبصرين ولا يعثرون . ومبصرين يقودون عمياناً من حفرة إلى حفرة . أمّا العميان فإيمانكم النيّر . وأمّا المبصرون فشكوككم المظلمة . وستشتهون أحياناً لو كنتم عمياناً . وأحياناً لو كنتم مبصرين . وستظلّ طريقكم سلسلة محافر ومعاثر حتى يتخلّى مبصروكم عن القيادة لعميانكم.

وستعثرون على جماجم كثيرة مصطفّة على شاطىء البحر وقائلة فيما بينها : « إن هذا البحر يحرمنا لذّة النوم . ولسنا نرى نفعاً من وجوده . فتعالوا نرجمه بالحجارة . » ذلك البحر هو الحياة . والجماجم هي حواسكم القاصرة عن الخوض